

٢ فبراير ٢٠٢١

المعماري العظيم  
عصام هني الدين

إلى أحفادي  
من طلبتي أو إلى أي من الزملاء

# الخطوات الأولى وتعليمهم

في نزوية لقاءاتي بمحاضراتي مع طلبتي بالسنة الأولى في مادة لها أهمية تجاه التأسيس المعماري بمحتوى أسس التصميم والتشكيل والتصميم البصري، بالتحديد العالي للمهندسة بمدينة ١٥ مايو، والذي أسسه أصلاً أخي المرحوم د. بهاء بكرى. وبالرغم من النظر في غير المناسبة لهذا العنصر الدراسي إجمالاً، فقد كانت لي هذه الكلمات الموجزة كإرشاد عام، ومصحوبة بشرح وفكر ونقد تحليلي، ورسومات توضيحية، مباشرة على السبورة.

١) مستهدفاً بهذه المحاضرة الأخيرة ما شابه المراجعة لمحتوى بعض ما قد تعرضت له منذ أول لقاء، ثم وعلى تأكيد أهمية كل ما فيه (التعويض) المباشرة مع العمران والمعمار، من مدخلنا (البصري)، ثم أهمية إعجاب الفكر بصراً وبصيرة تجاه المرنديات للاستخلاص والتأويل أو الاستنباط، وتفعيل الرغبة في البحث والمدرسة والاستكشاف والتعلم (الذاتي)، والاستمتاع بلذة المعرفة وشهوانية الثقافة، ليكون كل منا ناقل للعلم وعامل على النفع والإصلاح... مستعنياً بالله... ما استطاع إتي ذلك سبيلاً، من خلال هذا التخصص في دراسة العمارة بوجه عام.....

## ٢- هيكلة المشروع التنكلى وتوعيته وموضعه بالنسبة للمساحة العمرانية:-

- ٤-١- مدخل الوصول الى العمران ... اذ المخرج منه (مدخل من طرق برياح او ميناو بحري او جوي)  
٤-٢- المسارات المختارة اذ المختلفة للعمران (محورية / رئيسية / فرعية / ثانوية ...)  
بما بحرية المسار مختلفا مبان / مساحات مفتوحة / مساحات اسياد / تقاطعات ...  
بأنواع انشؤة ...

- ٢) طرق سريعة باقليمية بين الأقاليم أو المدن .  
٣) طرق محلية ضمن العمران .  
(شوارع / طرق / سكة ادرب / سبيل / قصبة / حارة / عطفة / زقاق /  
ممر / تخزين / اسوق / جسر / شاطئ / ساحل بحري / زدهاري ...)  
٤) ميدان / مساحة / تقاطع / اوسعاية / ارجبة / اسوق / سوقة ...  
٥) مبانى متنوعة : سكنية / سياحية / ادارية / تعليمية / ادبية / تجارية /  
جنازير / حكومية / جامعية / ... من حيث الوظائف ...

## ٢-٣- مسببات التنوع التنكلى مثل :-

- ٢) الأوصاف والارتفاعات .  
٣) احوال العريش .  
٤) مواد الانشاء والانشاء .  
٥) احوال العريش للمبنى اذ للمبانى .  
٦) احوال الانشؤة .  
٧) احوال الجمال .  
٨) التفرد اذ التميز عن المحيط بما حوله .  
٩) الطراز الخاص بالمبنى .  
( الطراز هو مجموع المرافعات ..... )  
( الطراز هو المحصلة التراكمية ..... )  
( الطراز والطابع فيما كتيابه .  
١٠) علامة مكانية مسيطرة وتميزة بهربا في مواضع نسبية .  
وغیره ...

## ثانياً :- مؤشرات بشرية ثقافية وسلوكية :-

- ١- وجود اى احتمالات للارتقاء الشخصى الناتج عن الاستعداد والحواس والثقافة  
وقدرات الانتباه والملاحظة والاهتمام .

- ٢- حال السهوية أو الرضوخية الناتجة عن وظيفة المكان أو السلوكيات الخاصة.
- ٣- حال الانتظام والالتزام بالسلوكيات ذات الصلة بالعام.
- ٤- إتباع حركة الحياة كأنشطة بشرية متنوعة.
- ٥- وجود أية نظم أو تقاليد أو عادات أو أعراف ثقافية خاصة.
- ٦- الراحة النفسية الناتجة عن أية أسباب (راجع فيما بعد أنواع الراحة في العزلة والمعمار مما كتبناه).

وغیره ...

### ثالثاً- أنماذ ذاتي وبلاخرين :-

- ١- الانسان كائن اجتماعي بطبعه.
  - ٢- الانسان مؤثر ومتأثر بالوعاء البنائي والوعاء العمراني ، سواء كان هو ضمن المبنى ، أو هو خارج المبنى ضمن العمران .
  - ٣- الانسان وشاعره وسلوكياته وانظماياته تتغير في الفعل وفي الفعل حسب قناعات السن أو الثقافة أو التعليم ، أو النشأة ... أو البيئة الطبيعية والبيئة العمرانية ، أصلاً أو حالاً .
  - ٤- الانسان ناقد انظماي تلقائياً وبحسب حاجته لتشييد يكون نقد الموضوعات وفق معايير ... ( راجع فيما بعد أوراق في النقد المعماري مما كتبناه ) .
  - ٥- الانسان صاحب فضول تلقائي .
  - ٦- الانسان السوي هو طالب علم .
  - ٧- الانسان الايجابي متفاعل مع ما يحيط به من أحداث ، مكتسباً الكثير من الخبرات ، والتركيبات ، ونوعيات الثقافة لتحقيق أهداف في حدود الامكانيات المتاحة والمعارف المكتسبة ، والمؤثرات الاجتماعية المحيطة .
- وغیره ...

### رابعاً- تشييد بعد الخبرة :-

ليكن من المعلوم أن الخبرة لن تكون لها جدوى إلا بالاستيعاب ، واستيعاب الأبيات ، واستيعاب التسلسلات ، ثم توظيف ما تم من خبرة في مجالات التخصص ، والسلوك العام ، للفعل على الارتقاء والاصلاح ، والمراجعة المرحلية لكل مسار ولكل إنجاز ...

## وبناء عليه على كل طالب إتباع الآتي:

١- إبدأ بأن تعلم نفسك:

- ١-١- كيف ترى .
- ٢-١- كيف تلاحظ .
- ٣-١- كيف ترصد .
- ٤-١- كيف تجمع معلومات .
- ٥-١- كيف تعمل على تأويل ما تراه .
- ٦-١- كيف تفكر في معرفة السبب في النتائج الشكلية لما تراه .
- ٧-١- كيف تقارن ظاهرة بظاهرة .
- ٨-١- كيف تسبب ما وكيف تصمم استمارة بيانات لاستخلاص معلومات .
- ٩-١- كيف تصنف المعلومات .
- ١٠-١- كيف توظف المعلومات تهيئة للإفادة .

٢- كيف تعبر عن ما تراه مكتبة شخصية بالرسم أو بالتصوير من خلال:

- ١-٢- باختار موضع الرؤية .
- ٢-٢- اتجاه الاطار للمشهد ، أو التركيز على عنصر ضمن المكونات .
- ٣-٢- المستوى النظري في الرؤية .
- ٤-٢- اتجاه الرؤية .
- ٥-٢- القواعد العامة لرسم المنظور .
- ٦-٢- العلاقات الأفضل للظهور والنور والظل بما يساعده على أفضل توضيح .
- ٧-٢- كيف تثبت المشهد في الذاكرة الذهنية ، اجمالاً ، أو اجمالاً وتفصيلاً .
- ٨-٢- كيف نستخرج مما تراه ذاتية أو خصوصية للمشهد .
- ٩-٢- كيف تنقل ما تراه إلى المخزون البصري عندك ، وكيف يمكن استعادته رسمياً عند الحاجة إليه كوسيلة أو كهدف .
- ١٠-٢- كيف نتمكن من حرفية التعبير عن المشهد المرئي ، وعن المشهد الذهني المخزون .

- ١- كل هذا مع أهمية إتقان الرسم اليدوي الفوري الحر ما تم التصاب به رآه .
  - ٢- كل هذا مع الأخذ في الاعتبار أن ما نعرضهنا إليه من مشاهد فخر كان المدخل إليه من ناحية الشكل ومن أنواع الجمال سواء ما هو حسي أو عاطفي أو فكري .... ولهذا فلا بد من التدريب و إعمال الفكر المنطقي للحاكم . (٥)
- (راجع فيما بعد دروس الرسم اليدوي وأيضاً أنواع الجمال محادرسناه)

خامساً:- توصيات من الجدي إلى أحفاده :-

حيث أن التدريس لطلبتى هو بالنسبة لى كعلم هو تربية وتعليم  
مما كالأقربون ، رسالة ، و واجب ما ومن هنا تنطلق توصياتى :-

- ١- تعلم كيف تكون صاحب وجهة نظر .
- ٢- تعلم كيف تكون صاحب رأى نقدى رشيد وحكيم .
- ٣- تعلم كيف تستفيد من كل رأى من مرانى العمران .
- ٤- تعلم كيف تنقل ما علمته من علم إلى الآخرين دون كتمان لوى علم نافع .
- ٥- تعلم كيف تكون مجاهداً للإصلاح ما استطعت .
- ٦- تعلم كيف تختار دون انبهار .
- ٧- تعلم ما هو الأنسب لمجتمعتك العمرانية وذاتيتك المعمارية .
- ٨- تعلم كيف تعمل على طلاقة الفكر والخيال والمرونة وصبر لا إلى الأبد .
- ٩- تعلم كيف تكون عملاً وفق عوامل وأسس ومعايير .
- ١٠- تعلم كيف تقصر بجهل بحث علمى بجهل الحقيقى ومسد تخلفها لنتيجة .  
( راجع فيما بعد ما كتبناه فى هذا ) .
- ١١- تعلم حق العلم وزهيد من الصبر على التحصيل الدراسى .
- ١٢- تعلم أن إخلاصك فى ما هو رزق علم أما كان كطالب دراسته  
علم راحة ( باختيارك أو حسب ما آلت إليه ظرفك ) إنما هو إخلاص  
واجب تجاه الرزق ، فليكون ذلك ومن خلال دراسته العمارة ، سبيل  
من سبيل مجموعة كبيرة من الممارسات فى الحياة العملية المشتمول بركة الله .
- ١٣- تعلم كيف تحمد الله ، وتستبشر الخير .
- ١٤- تعلم كيف تعرض عملاً على الله أولاً بمجرد أن تنتهى من الأمد ، وقبل  
أن تعرضه على من سيدعوك عليهم درجة فى الدراسات .
- ١٥- تعلم كيف تستشعر فضل من له عليك فضل ، فتسعى إلى شكره أو  
ذكره ، أو الاستغفار له .
- ١٦- تعلم كيف تكلمن إلى مرضاة الله .

شهادى

٢٠٢١/٢/٢